نحو حقائق عسكرية جديدة في ضوء الوضع الراهن

ان التدخل العسكري لنظام دمشق في الساحة اللبنانية، وعمليات الاحتلال المستمر للمناطق الوطنية ، وتحالفه الاستراتيجي المشبوه مع العصابات الفاشية ، أثار عدة تطورات عسكرية ، بدأت تتبلور معالمها بشكل واضح أمام القوى الثورية المسلحة في الاسابيع الاخيرة على أقل تقدير ،

أمام هذا التحدي ، لا بد لقوى الثورة أن تقف أمام مسؤولياتها التاريخية ، وان تعمل على بلورة سياستها العسكرية بشكل علمي وملموس ، كدعامة رئيسية لمقومات النصر ،

اذن لنستمر في عمليات الاستكشاف والهضم لخصوصية تجربتنا الثورية ، والتصدي في نفس الوقت لقوى الثورة المضادة على ضوئها ،

لتكن وقفة تأمل ، من أجل استشفاف الواقع الجديد للثورة الفلسطينية ، وحليفتها الحركة الوطنية في ضوء التدخل العسكري للنظام السوري، والنتائج التي ترتبت عليه من اخلال في ميزان القوى ولو بشكل طارىء وطفيف لصالح القوى الفاشية،

والعمل على تطوير نضالنا المسلح بطريقة علمية نستطيع من خلاله لا ضبط توازن القوى فحسب بل الارتقاء الى أعلى درجات النضال ، وبالتالي احداث تغيير جذري شامل لمصلحة الجماهير والثورة

فالوضع الراهن بكل أبعاده يمكن أن يطور أسلوبا جديدا في الكفاح المسلح كمدخل هام للحرب الشعبية الطويلة الامد ، في ضوء استكشاف الطبيعة الطبوغرافية لمسرح القتال ، كما في الجبل وكسروان والبقاع ، وعكار ، وكافة المدن اللبنانية من جهة ، وكشف طبيعة القوى المسلحة التي نواجه من انعزاليين « بكافة فصائلهم وعشائرهم » مدعومة بقوات نظام الخيانة في دمشق ومن صهيونيين وامبرياليين وغيرهم من جهة أخرى ،

•• وما على القوى الثورية في ضوء هذا الوضع سوى أن تعمل على شق طريقها المسلح بحرب شعبية ، تأخذ بعين الاعتبار خصوصيات تجربتها ، حيث تبدأ في ايضاح وابراز النقاط المضيئة في مسيرتها العسكرية النضالية ، وأن تكسبها صفة الشمول ، مع التأكيد على النقاط التالية في الوقت الحاضر :

- العودة عن ظاهرة الهجوم الشامل والاستراتيجي كما حدث في الدامور وعينطورة والمتين وترشيش وشكا الى ظاهرة الدفاع الاستراتيجي الجيد كما حدث في صيدا ، ويحدث في تل الزعتر ، ومخيم ـ ويفل ـ ونهر البارد ،
- دعم ظاهرة الهجوم التكتيكي ـ في ظل ميزان القوى الحالي ـ كما يحدث في جبهة المرفأ وعين الرمانة وما شابه ،
- العمل على تصعيد عمليات حرب العصابات كما يحدث في البقاع وتعزيزها في مناطق كسروان وعكار ضد مواقع جيش الغزو وأرتاله وضد المواقع الانعزالية في كل أماكن تواجدها بشكل دائم ومستمر بقصد استنزاف وانهاك قواهم الى حين التمكن من توجيه الضربة القاضية لوجودهم السياسي والعسكري ،
- التحضير الكامل والشامل لكل مقومات الحرب الشعبية الطويلة الامد ، الوسيلة الوحيدة والسلاح الحاسم الذي يستطيع أن يرهب الاعداء ويعمل على نهايتهم المحتومة ويحقق النصر الاكيد لرافعي شعاره ،

فلنستمر الى الامام .. ولتبق راية كفاحنا المسلح عالية ،

■■

القذافي : الغزو السوري لارضاء أميركا

قال الرئيس الليبي معمر القذافي ان الهدف من دخول القوات السورية الى لبنان هو: ارضاء الولايات المتحدة وضرب الحركة الوطنية التقدمية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ،

وأضاف : أننا نرفض هذا التحرك الذي يخدم مصالح الولايات المتحدة ، ويجب أن نكون على ثقة من أن جبهة الرفض الحقيقية انما تتألف من الجماهير العربية ..

ان الولايات المتحدة اعتمدت على أنظمة في جنوب شرقي اسيا ، ولكنها فشلت ، وهذا الفشل سيتكرر في العالم العربي ،

جبهة الرفض الفلسطينية في الأردن تدين الغزاة

وزعت جبهة الرفض الفلسطينية في ساحة الاردن بيانا جديدا في مدن وقرى الضفة الشرقية ، نددت فيه بالغزو السوري وأهدافه ،

مقتطفات من البيان :

•• بعد الفشل الذي منيت به القوى الانعزالية والرجعية والذي أصبح يهدد بمصالح ومخططات الامبريالية وحلفائها في المنطقة ، وبدء تحول المنطقة من السير في خط الاستسلام الى المواجهة، دفعت الامبريالية احتياطها المتمثل في القوى الاستسلامية وعلى رأسها النظام المصري ونظام الاسد ، بعد أن كان تدخلهما في الخفاء لصالح القوى الانعزالية والرجعية ، فرفع النظام السوري القناع الزائف عن وجهه ودخل في مواجهة مباشرة في الساحة اللبنانية لصالح القوى الانعزالية وضد الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية ، وذلك بهدف تمرير المخطط الامبريالي لضرب البندقية الفلسطينية المقاتلة وانجاز التسوية النهائية للمنطقة ..

•• ويقوم النظام الاردني بالمشاركة في دوره في عملية قمع يومي للجماهير بهدف حرمانها من القيام بواجبها الوطني تجاه ثورة أهلنا في الداخل وفي لبنان .. وكان اخرها أن زج أعدادا كبيرة من المواطنين في السجون ..

اننا نرى أن التدخل في لبنان هو شكل جديد من المؤامرة ويذكرنا بمأساة التدخل العربي في الاردن عام ٧٠ وسنعمل على التصدي بكل قوانا من أجل ألا تكون نتائجه شبيهة بنتائج الاردن عام ٧٠ ...

لقد نسي واضعو السيناريو الامبريالي لمنطقتنا انهم لن يستطيعوا أن يشركوا فيه غير فئة صغيرة من الذين باعوا أنفسهم وانفصلوا نهائيا عن جسم شعبنا العربي البطل .. ان كافة جماهيرنا الفلسطينية الوطنية ... يساندها الملايين من جماهيرنا العربية ترفض المخططات الامبريالية ومنفذيها ... وانها تملك من الارادة والتصميم للتصدي لكل هذا ، وسوف تفعل هذا بكل تأكيد ،

ولن يتسنى هذه المرة لمندوبي الامبريالية وعملائها الوقت للهرب من على ظهر سفارتهم ، لان الوقت سيكون متأخرا جدا ..

الهجوم على الثورة والجماهير ما زال مستمرا ، جبهة الاعداء تتكشف وتزداد اتساعا ،

التصعيد العسكري متواصل على مواقعنا العسكرية والجماهيرية ، ونحن لم نزل نتصدى ، المخيم الفلسطيني في تل الزعتر المحاصر من قبل نظام دمشق الفاشي وفلول فرنجية وشمعون والجميل، ومن لف لفهم .. يخترق الحصار ويضربهم في الاعماق ، هجماتهم الهمجية تتحطم دائما على صخرة صموده ، البندقية الفلسطينية المشرعة هناك حطمت غزوتهم الرابعة والخمسين و « الحبل على الجرار » طيلة ٤٣ يوما على التوالي ، رغم سقوط ما يزيد عن ١٥٠ شهيدا و ٦٠٠ جريحا ،

تل الزعتر لا يتعرض للهجوم وحده .. فهناك الحشد الهائل للقوات الغازية في منطقة البقاع ، واجتياحها لمدينة بعلبك والهرمل وقرئ ـ بقاعية ـ أخرى ، بعد قصفها بشكل وحشي ومتواصل طيلة الاسبوع الماضي ، سبقها حصار عسكري واقتصادي دام أكثر من ثلاثة أشهر ،

مخيم « ويفل » الفلسطيني تعرض لقصف قوات نظام دمشق من كافة أنواع أسلحتهم ، ولكن الجماهير البقاعية والفلسطينية في المخيم المذكور تصدت بشجاعة فائقة لهذا الاجتياح وأوقفته أكثر من مرة وتشن غارات متواصلة وعنيفة ضد كتائب وسرايا دفاع نظام دمشق على امتداد الوادي ، وتكبدها خسائر كبيرة في المعدات والافراد ،

•• وتواكب جبهات الشمال الجبهات الاخرى .. وتستمر بالتصدي لجحافل الغزو في تعزيزهم الكامل للقوى الانعزالية بالمعدات والافراد والخبرات العسكرية والميدانية ، فانهيارها المفاجيء أمام قوات الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية بعد تحرير شكا والقرى المجاورة ، وتهديد المواقع الانعزالية في قضاء البترون بكامله ، دفع نظام دمشق لان يقوم بهذا الدور الخياني في حماية الانعزاليين وتسجيل بعض الانتصارات لصالحهم فشنوا هجوما بربريا على شكا وأنفة وأميون وبقية القرى ـ الكورانية ـ المجاورة ، رغم معرفة الانعزاليين التامة ما تصبو اليه الحملة العسكرية للنظام السوري من تدمير تام لمصانع شكا كخطوة هامة على طريق تدمير الاقتصاد اللبناني تدميرا شاملا وربطه بالعجلة الاقتصادية للبرجوازية السورية ،

ومع هذا واجهت الحركة الوطنية غزوتهم بعنف ـ حتى اخر شهيد ـ كما أوضح السيد انعام رعد،

•• ولم يغرب أيضا عن بال الجبهات الاخرى هدير المدافع ووميض القذائف بين زغرتا ـ الكرملية ـ طرابلس ـ ومواقع قوات النظام السوري في منطقة عكار ،

•• ولم تتهادن أيضا جبهات العاصمة ، ابتداء من المرفأ مرورا ببوابة الحتحد وفرن الشباك وعين الرمانة انتهاء بصحراء الشويفات ،

•• وصعودا الى جبهات الجبل، في عاليه والكحالة ومحاور القتال الاخرى هناك ،

خطوة الى الامام

أمام هذه الهجمة العريضة لقوى الثورة المضادة على الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية ، لا بد من المحافظة على المواقع التي حررتها الثورة والصمود السياسي والعسكري ، والمبارعة في التقاط زمام المبادرة ، وجسم المواقف على ضوء الوضع الراهن ، ومواجهة الحقائق المستجدة ، بكل صدق وجدية ،

لقد حققت ثورتنا مكاسب عظيمة وعظيمة جدا ، فلنواصل الكفاح بكل أشكاله دون أن تنال من عزائمنا هزائم عسكرية عابرة ،

تل الزعتر يسقط جزار جسر الباشا

لقي عضو المكتب السياسي ، رئيس المجلس الحربي لعصابات الكتائب الفاشية وليم حاوي ، مصرعه على أيدي القوات المشتركة في مخيم تل الزعتر اثناء الهجوم المضاد على راس الدكوانة وتلة الخير ،

وقد لعب وليم حاوي الدور نفسه الذي قام به الارهابي مناحيم بيغن بالنسبة للعصابات الصهيونية ، وكان وراء تأسيس الفرق العسكرية للكتائب التي قامت بالمجازر الدموية المشهورة ،

والجدير بالذكر ان مجرم الحرب وليم حاوي كانت قد تمثلت ـ انسانيته ومناقبيته ـ الفاشية في الاشراف بنفسه على عمليات التدمير والتقتيل ، والتمثيل بالجثث ، والسحل للاطفال كما حدث عندما تم اختراق مخيم جسر الباشا ، بحجة ان ـ معمل الزجاج ـ الذي يخصه والواقع في المنطقة قد دمرت أقسام كبيرة منه على أيدي الفلسطينيين ،

ولكن الصامدين في مخيم تل الزعتر يعرفون جيدا كيف يثأرون لضحاياهم في جسر الباشا، ألف تحية لليد التي نفذت ارادة الجماهير،

التغيير الوزاري الأردني مرتبط باحداث لبنان

أسفر التغيير الوزاري المفاجيء في عمان عن تولي مضر بدران رئاسة الحكومة ووزارتي الخارجية والدفاع ، وعن اعادة الاعتبار الى عدد من الاشخاص الذين كانوا قد وضعوا جانبا ، وهذا التغيير له علاقة مباشرة بالصراع في لبنان واتساع دور وحجم عدوان النظام السوري المسلح ضد المقاومة والحركة الوطنية ،

وقد ترافق هذا التغيير مع هجوم شديد شنه الملك ضد ـ منظمة التحرير الفلسطينية ـ حين حملها ـ المسؤولية الاولى عن أحداث لبنان ـ ،

ان ما يؤكد هذا التفسير الاساسي للتغيير الوزاري ان النظام الهاشمي يتوقع أن تخرج المقاومة الفلسطينية أما مهزومة ، أو على الاقل ، أضعف بكثير من السابق ، وهذا يفسح مجالا أكبر له للعودة الى التشكيك بأن منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ـ ، والعودة بالتالي الى المطالبة بأن يكون النظام الهاشمي ، أو من يرتبطون به ، هم الذين يمثلون فلسطينيي الضفة والقطاع ،

ويبدو أن هذا الموضوع كان قيد البحث في زيارة الملك حسين الاخيرة لحافظ الاسد ، وقد جاءت خطوات التغيير الحكومي بعد ان اطمأن الملك الى رضى اغلبية الانظمة العربية على الاهداف التي يسعى النظام السوري الى تحقيقها في لبنان من ناحية تصفية أو تحجيم حركة المقاومة الفلسطينية وبالتالي اضعاف وزنها السياسي والتمثيلي والمعنوي مما يسهل للنظامين الهاشمي والسوري السير قدما في تمهيد الطريق أمام مشاريعهما المشبوهة مثل المملكة المتحدة والاتحاد الكونفدرالي ...

ويؤكد هذا التفسير ، أن الملك اختار العناصر التي أوكل اليها سابقا أمور الاهتمام بالضفة والقطاع ، فمضر بدران لم يساهم في عمليات تصفية المقاومة وحملات القمع والاعتقال المستمرة فحسب ، بل كان رئيسا لما سمي في حينه بـ ـ لجنة الصمود وشؤون الوطن المحتل ـ أما عدنان أبو عوده فكان متخصصا في رشوة وتثبيت الزعامات الموالية للملك في الضفة والقطاع ،

وقد لوحظ أن التغيير قد ترافق وحملات جديدة من الاعتقالات التي تمت في صفوف الوطنيين والتقدميين ومناضلي الثورة الفلسطينية في الاردن ورغم الاعلان عن اطلاق سراح بعض الشخصيات الوطنية ، الا أن السلطات لا زالت تكتم حول اعتقال المناضل حمدي مطر ، احد قياديي الجبهة الشعبية ، كما أنها قامت باعتقال العشرات من المواطنين ،

في الوقت نفسه ، كانت السلطات الصهيونية تعتقل ما يزيد عن ٨٥ من المناضلين الفلسطينيين في الضفة الغربية وذلك في خطوة تنسيق مع عمان ودمشق ،